

الإحكام في أصول الأحكام (الإحكام للآمدي)

{ ويبقى وجه ربك { (55) الرحمن (27) .

{ ونفخت فيه من روحي { (15) الحجر (29) { مما عملت أيدينا { (36) يس (71) .

{ { يستهزء بهم { (2) البقرة (15) { ومكروا ومكر الله { (3) آل عمران (54)

والسموات مطويات بيمينه { (39) الزمر (67) ونحوه من الكنايات والاستعارات المؤولة بتأويلات مناسبة لإفهام العرب .

وإنما سمي متشابها لاشتباه معناه على السامع .

وهذا أيضا موجود في كلام الله تعالى .

القول الثاني إن المحكم ما انتظم وترتب على وجه يفيد إما من غير تأويل أو مع التأويل من غير تناقض واختلاف فيه .

وهذا أيضا متحقق في كلام الله تعالى .

والمقابل له ما فسد نظمه واختل لفظه ويقال فاسد لا متشابه .

وهذا غير متصور الوجود في كلام الله تعالى .

وربما قيل المحكم ما ثبت حكمه من الحلال والحرام والوعد والوعيد ونحوه .

والمتشابه ما كان من القصص والأمثال وهو بعيد عما يعرفه أهل اللغة وعن مناسبة اللفظ له لغة .

المسألة الرابعة القرآن لا يتصور اشتماله على ما لا معنى له .

في نفسه لكونه هديانا ونقصا يتعالى كلام الرب عنه خلافا لمن لا يؤبه له في قوله .

كيف يقال